Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

الحروب الصليبية في عهد الدولة السلجوقية

د. الصديق بريك محمد يوسف

قسم تاريخ وسيط أوروبي وإسلامي –كلية التربية – جامعة درنة / ليبيا

استلام البحث:27-12-2024 مراجعة البحث :09-02-2025 قبول البحث:16-02-2025

الملخص

الحروب الصليبية ليست كانت بدافع الدفاع عن المسيحية في المقام الاول و لكن نتيجة لعدة دوافع مختلفة سياسية و اقتصادية و اجتماعية الي جانب العامل الديني و رغم ضعف الأوروبيين في ذلك الوقت و معيشتاهم في عصور الظلام استطاعوا ان يكونوا اربع امارات في الشرق نتيجة الانقسامات بين المسلمين سواء دولة عباسية التي كان ينتابها الضعف بسبب البويهيين او الصراع علي السلطة بين حكام السلاجقة و التمزق الديني نتيجة الصراع بين السنة و الشيعة مما اتاح الفرصة للصليبين للاستيلاء علي اراضي المسلمين وخلال الحملة الصليبية الاولي و التي يعد السلاجقة فيها هم عنصر اساسي في الصراع بسبب ما قام به الصليبين من الاستيلاء علي اراضيهم مما جعل السلاجقة يبذلون قصار جهدهم لاسترداد تلك الاراضي و طرد الصليبين منها و لكن لن يتم اي انتصارات واضحة الا بقدوم صلاح الدين الايوبي الذي حرر بيت المقدس من ايدي الصليبين

الكلمات المفتاحية: السلاجقة – الحروب الصليبية – اوروبا – البيزنطيين

Abstract:

The Crusades were not primarily motivated by the defense of Christianity, but rather as a result of several different political, economic, and social motives, in addition to the religious factor. Despite the weakness of the Europeans at that time and their lives in the Dark Ages, they were able to That they were four emirates in the East as a result of divisions among Muslims, whether the Abbasid state, which was weakened by the Buyids, or the struggle for power between the Seljuk rulers, and religious division as a result of the conflict between Sunnis and Shiites, which It provided the opportunity for the Crusaders to seize Muslim lands during the first Crusaders' campaign, in which the Seljuks were a key element in the conflict because of the seizing of their lands by the Seljuks, which made the Seljuks exert their utmost efforts to recover those lands and expel the Crusaders from them, but no clear victories would be achieved unless With the arrival of Saladin Al-Ayyubi, who liberated Jerusalem from the hands of the Crusaders

Keywords: Seljuk-crusades-eupoe-byzantines

المقدمة

تعتبر دراسة التاريخ الاسلامي من الدراسات الهامة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالإسلام و انتشاره و تصدي الاخرين له و تعتبر الدولة السلجوقية دولة عظيمة في المجتمع الاسلامي فهي التي حلت محل الغزنوين وكان لها دور بارز في التوسع باتجاه العالم المسيحي و نشر العقيدة الاسلامية في الوقت التي كانت فيه الدولة العباسية في بغداد عاجزة علي حماية السنة من النفوذ الشيعي الفاطمي الموجود في مصر و التسلط البويهي في بغداد من ناحية اخري، كما ظلت تحافظ علي توسعتها في مقابل الدولة البيزنطية حيث جاءت الدولة السلجوقية كقوة تركية منقذة في ذلك الوقت و الذي انقذ العالم الاسلامي من انهيار محقق

ويعتبر السلاجقة الاوائل من أقوى السلاطين لما كان لهم من إثر فعال في مواجهة التغلغل الصليبي في الشرق وتأثيرا كبير في تاريخ الدولة السلجوقية وتلك الحروب ب الصليبية التي استمرت احداثها قرابة قرنين من الزمان كانت من اهم المنعطفات التاريخية التي اثرت على العالم العربي والغربي في ذلك الوقت

لقد كان السلاجقة يستحقون تولي امر المسلمين في ذلك الوقت فقد وحدوا العالم الاسلامي من جديد في منطقة الشرق الاسلامي و اوجدوا بذلك دولة قوية بدلا من دولة ضعيفة متنافرة متعادية حيث قام السلاجقة بتوسع املاكهم تدريجيا علي حساب الدولة البيزنطية فقام طفرل بك ببسط نفوذه علي بلاد الجزيرة و ارمينيا و لما خالفه ابنه الب ارسلان امتدت الدولة الاسلامية الي بحر مرمرة بعد ان الحق الهزيمة برومانوس الرابع في معركة ملازكرد كما سنوضح في البحث بالإضافة الي الاستيلاء علي حلب و قد جعل مكة و المدينة ايضا تابعين له مما جعل السلاجقة ملزمين بالجهاد ضد الصليبين و بفضل جهادهم لم يستطيع البيزنطيين تحقيق اهدافهم التوسعية في العالم الاسلامي و التصدي للصليبين في بداية الحروب الصليبية و اشعلوا راية الجهاد للدرجة التي ادت الي فشل الصليبين

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في فهم الايدولوجيات المختلفة للأطراف المتصارعة ومدي التشابه العجيب بين التاريخ والواقع المعاصر وذلك لان الدولة السلجوقية واحدة من الدول الكبرى في التاريخ الاسلامي التي لعبت دور كبير في الحروب الصليبية بالاضافة الي معرفة حركة التنصير والاستشراق الغربية الموجهة للمسلمين والتي تولدت من حقبة الحروب الصليبية وايضا معرفة مدي اهمية معركة ملازكرد في قيام الحروب الصليبية وفهم دور السلاجقة في محاولة التصدي للخطر الصليبي

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للوقائع والاحداث التاريخية حيث يتم سرد الاحداث التاريخية وفقا للتسلسل التاريخي والزمني وتحليلها من خلال ما توفر من مراجع ومصادر بغرض الوصول الي الحقيقة التاريخية حيث تم الاعتماد على المصادر العربية والاجنبية التي تخص التاريخ في العصور الوسطي و خاصا في فترة الحروب الصليبية و علاقة السلاجقة بهم في تلك الفترة وقد تم تقسيم الدراسة ثلاث محاور هما المحور الاول يضم ظهور السلاجقة و كيف قام طغرل بك بالتوسع في الدولة السلجوقية علي حساب الدولة البيزنطية؟ وكيف اثرت معركة ملازكرد على قيام الحروب الصليبية؟

اما المحور الثاني يضم اسباب الحروب الصليبية ووجود عديد من الدوافع الدينية والاجتماعية والاقتصادية لقيام الحروب الصليبية بالإضافة الي موقف اليهود من الحروب الصليبية وكيف كان العالم الاسلامي قبل قيام الحروب الصليبية؟ بالإضافة الي الجذور التاريخية للحروب الصليبية؟

اما المحور الثالث يضم الحملة الصليبية الاولي وجهاد السلاجقة وما هي ردود الافعال على الجانب السلجوقي والاسلامي بصفة عامة من الحملة العامة؟

ولماذا قام امراء الغرب بحملة صليبية على الشرق؟ وما هي المعارك التي حققت نجاحا على الجانب السلجوقي ضد الصليبين؟

اهداف البحث

هو وجود الرغبة للتعرف على تاريخ قيام الدولة السلجوقية وكيف اثرت معركة ملازكرد على العالم الاسلامي والغربي وكيف كانت لها سبب في قيام الحرووب الصليبية بالإضافة الي التعرف على دور المجاهدين الاسلامين السلجوقين ضد الحملة الصليبية الاولي وكيفية التصدي لها مع فهم نتائج الحملة الصليبية الاولي

المحور الاول

ظهور السلاجقة

في الوقت التي تنازعت فيه السيادة على المسلمين بين الدولة الفاطمية الشيعية والدولة العباسية السنية ادي ذلك الي سوء احوال البلاد بسبب سياسة الحاكم بامر الله وسوء الاحوال الاقتصادية وزيادة نفوذ الوزراء وعلى الجانب الاخر زاد نفوذ بني بوية على المسرح العباسي فقد سيطروا علي الدولة العباسية سيطرة تامة مما فتح المجال امام الاتراك السلاجقة ليظهروا كقوة فتية تغير موازين القوة بين المسلمين والبيزنطيين (عاشور، سعيد عبد الفتاح –2010–ص67)

ينتمي السلاجقة الي قبيلة قنق احدي العشائر المتزعمة لقبائل الغز التركية (شرموط، انعام حميد – ص3)و دخلت الاسلام في عهد زعيمها سلجوق بن دقاق سنة 960 م (عاشور ،سعيد عبد الفتاح –2010–ص69)

قد عاشوا في اقليم كردستان حتي نزحوا الي بلاد الاسلام علي الحدود نهر سيحون و بعد وفاة سلجوق رحلوا الي اقليم بخاري فقد ظلوا تابعين للغزنوين حتي ثار عليهم زعيمهم طغرل بك و استولي علي نيسابور عاصمة خراسان سنة 1037م و في ذلك الوقت كان الغزنوين مشغولين بفتوحاتهم في الهند وقد انتبه مسعود الغزنوي خطر السلاجقة علي دولته ورغم ذلك اوقع به طغرل بك الهزيمة الساحقة في 1040 م و تم سيطرة السلاجقة علي خراسان و اقتصر نفوذ الغزنوين في افغانستان و قد حاول الغزنوين استمالة السلاجقة ولكن لم يستجيبوا و في ذلك الوقت عمل زعماء السلاجقة علي التوسع علي حساب القوي الاسلامية و البيزنطيين و نجحوا في بسط نفوذهم علي اجزاء من فارس و شمال العراق و ارمينية و اسيا الصغرى اما طغرل بك قد عمل علي تثبيت دعائم دولته و اقر بها النظام و استولي علي الري في 1042–1043 وعلي اصبهان سنة 1050 و اتخذها عاصمة لدولته و اخذ يتدخل في شئونهم وذلك لان العباسين قد ضعفوا نتيجة ان العباسيين قل نفوذهم بسبب نفوذ بني بويه الذين اعتنقوا المذهب الشيعي ومن اعمالهم ان ارغموا السنيين علي المشاركة في اعياد الشيعة مما ادي الي انتشار الفتن في العراق وكان في ذلك الوقت امير الامراء من بني بويه في اواسط القرن الحادي عشر هو الرحيم ابو النصر خسروا فيروز الذي ترك مقاليد الامور لأعوانه الذين عملوا علي ادخال الدولة العباسية تحت لواء الدولة الفاطمية مما جعل الخليفة العباسي القائم بأمر الله يستنجد بالسلاجقة و بذلك حل السلاجقة محل البويهيين و تقدم الخليفة بالخطبة لطغرل بك بجوامع بغداد وبهذا انقذ السلاجقة بقيادة طغرل بك الدولة العباسية من النفوذ الشيعي (عاشور ،سعيد عبد الفتاح –2010–ص69)

مما يدل على ان السلاجقة قوة عظيمة لها الفضل في بقاء الدولة الاسلامية وضخ دماء جديدة لدي المسلمين ففي سنة 447 هـ دخلوا بغداد ثم توسعوا في اسيا الصغرى حيث اعادوا ما احتله البيزنطيون وتوغلوا في الاراضي البيزنطية (فرحات – 2014 –ص34)

ظهر العنصر التركي علي مسرح الاحداث حيث توسعوا علي حساب البيزنطيين في الوقت التي كانت فيه الدولة البيزنطية دخلت في دور الركود ففي منتصف القرن الحادي عشر اعتادت الدولة البيزنطية علي غزوات الاتراك السلاجقة مثل ابراهيم بن اينال و قتلمش حيث قام ابراهيم بغزو ارمينية و توغل الي الاراضي البيزنطية حتي وصل الي ملازكرد و ارزان و بلغوا طرابيزان علي شاطئ البحر الاسود وهناك قاتل السلاجقة الروم و اسروا العديد منهم ولكن طغرل بك لم يريد العداء

مع الدولة البيزنطية فقد اطلق سراح القائد البيزنطي و ارسل بعثة الي القسطنطينية لعقد الصلح و رغم ذلك قام السلاجقة باجتياح فرس سنة 1052 م بل قام طغرل بك بغزو ارمينية بنفسه سنة 1054 م و لكن لم يتمكن في ذلك الوقت علي حصار ملازكرد ولكن اشتددت هجمات السلاجقة في ما بين 1042-1054 و امتدت غارتهم الي الاراضي البيزنطية فاجتاحوا كباودكيا و نهبوا ملطية و في سنة 1059 دخلوا سيواس و ذبحوا اهلها و استمرت غارات السلاجقة علي البيزنطيين حتي وفاة طغرل بك التي كانت تستهدف السلب و النهب دون محاولة الاستقرار و الاقامة في الاراضي البيزنطية (عاشور ،سعيد عبد الفتاح -2010- ص71-72)

موقعة ملازكرد يوم الاربعاء 24 اوت 1071

الاسباب

بعد قيام الب ارسلان بالسيطرة على ارمينية واستطاع ان يطرد الفاطميين من بلاد الشام والسيطرة عليها فقد اراد الامبراطور البيزنطي رومانوس الرابع القضاء علي الدولة السلجوقية التي تهدد المسيحية في الشرق كما حاول ان يقوم بحملة ذات شكل صليبي عندما ضم لجيشه جنسيات مختلفة من الارمن واليونان والروس والكرج (ليلة وسماح-2015- ص35)

ومنذ ذلك الوقت أصبح المجال مفتوح امام السلاجقة للدخول الي الاناضول بعد ان استولوا علي ارمينية فكانوا يجتاحوا القري دون ان يكونوا مراكز محصنة حتي دمروا اقليم كابادوكيا بأكمله ثم وصلوا الي القيصرية فخربوها سنة 1067م و اعتدوا علي كنيسة الباسل وكل ذلك ولم يتحرك الامبراطور قسطنطين العاشر دوقاس (عاشور، سعيد عبد الفتاح -2010- ص73)

الاحداث

حاول رومانوس ديوجينيوس ان يدخل حلب وقد حلت الهزيمة باميرها بعد فترة وجيزة من اعلانه الولاء للسلاجقة و لم يلبث السلطان الب ارسلان وهو بحلب ان جاءته اخبار تفيد ان رومانوس دخل في اسيا الصغرى علي راس جيش لقطع الطرق علي السلاجقة و منعهم من دخول الاراضي البيزنطية فرجع الي الموصل متجها الي ملازكرد و قد اراد بفتح حلب مساعدة اميرها في مواجهة البيزنطيين وبعدها ان رحل الب ارسلان من الشام وترك ابنه ملكشاة سمع ان الامبراطور رومانيوس خرج الي نواحي اخلاط فخرج الب ارسلان متوجها الي دير بكر ثم وصل الي اخلاط ففتحها ثم سار الي ملازكرد فكان جيش الب ارسلان في ذلك الوقت يتكون من الترك و الاكراد و العرب و الفرس و الغز حيث وصلت جيوش الب ارسلان الي موقع المعركة يوم الاربعاء 24 اوت 1071 و كان جيش رومانوس سبقه الي هناك ولم يخوض الب ارسلان المعركة مباشرا بل قام باستكشاف جبهة العدو و قد اتبع سياسة كسب الوقت و ارسل الي الإمبراطور وفدا للاستكشاف بحجة لطلب الصلح مع الامبراطور و ذلك ليقوم بكسب الوقت و استكشاف نقاط الضعف عندهم و استكمال التعبئة في صفوف المسلمين من جهة اخري و قد رفض رومانوس عرض المفاوضة (ليلة و سماح-2015- ص31)

وعندما دارت المعركة بين الطرفين ابلي الإمبراطور البيزنطي بلاء حسن في معركة ملازكرد حتى سقط فرسه قتيلا ولكن الخيانة لعبت دور كبير حيث انفض عنه التركمان المرتزقة وانضموا للسلاجقة بسبب رابطة الدم التي بينهم بل تخلي القادة البيزنطيين عن قائدهم وفر الجنود تاركين الإمبراطور يقع في يد اعداءه فريسة (عاشور، سعيد عبد الفتاح -2010- ص73)

اما ما يخص استراتيجيات الجيش في الحرب فقد اعتمد السلاجقة على خفة فرسانهم من حيث التسليح و الحركة و التراجع ثم معاودة الهجوم عندما يكون هناك ثغرة لدي العدو وكانت تكتيكات الب ارسلان تقضي بأحداث الفوضى و اضطرابات

في صفوف الجيش البيزنطي وقام الب ارسلان ببث كمائن في نقاط وجود العدو لمنع دخول مساعدات لهم واستمر القتال من اول الليل الي الساعات الاولي من الفجر دون توقف وانتهت بهزيمة البيزنطيين و فوز السلاجقة (ليلة و سماح- 2015- ص32)

في عام 463 استطاع السلاجقة بقيادة الب ارسلان هزيمة البيزنطيين بقيادة رومانوس الرابع هزيمة ساحقة فكانت نقطة تحول في التاريخ الاسلامي والبيزنطي (فرحات – 2014 –ص32)

نتائج معركة ملازكرت

1- هزيمة الجيش البيزنطي هزيمة ساحقة فقتل منهم الالاف وسقط منهم الالاف من الاسر بما فيهم الإمبراطور البيزنطي حتى اعتبرت أكبر كارثة بالإمبراطور رومانوس الرابع حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي
2- فقدت الدولة البيزنطية جزء كبير من ارضها في اسيا الصغرى
3- كشفت المعركة ضعف الجيش البيزنطي الذي يتكون من مجموعات من المرتزقة من جنسيات مختلفة من الارمن واليونان والروس والكرج
4- بسط السلاجقة نفوذهم في اسيا الصغرى بل امتدت سيطرتهم لتشمل مناطق نفوذ الدولة البيزنطية في الشام فستولو على انطاكية ودمشق وحلب
5- اتخذ الوسط الاروبي المعركة سببا للحروب الصليبية وذلك لدخول الشرق الاسلامي بهدف حماية المسيحية في الشرق والحجاج المسيحين الذين لم يعدوا امنين (فرحات – 2014 –ص33)

وقد قاموا السلاجقة من خلال ذلك بالقضاء علي تجارة الاوروبيون بين الشرق و الغرب و التي كان من اكبر المستفيدين منها مدينة جنوة و البندقية في ايطاليا و طالب الإمبراطور الييكسوس المساعدة في نجدة من الاتراك التي شكلت مخاطر لأوروبا حيث استولي الاتراك علي القسطنطينية حيث خافت المدن الايطالية علي ممتلكاتها و مستعمراتها في اسيا الصغري و فلسطين مما ادي الي نشر قصص مرعبة وحشية اثارت اوروبا كلها (عدس،صلاح- 1979-ص32)

لذلك قام الامبراطور الكسيوس كومين عقد معاهدة مع سلاجقة الروم و استعان بهم للقضاء علي النورمان الذين قاموا بمحاولة الاستقلال في الاناضول مما يبين مدي العلاقة بين الدولتين كما استغل البابا جريجوري السابع طلب الإمبراطور ميخائيل لمحاربة المسلمين من خلال امداده بالجنود لكي يبدا بحرب مقدسة في الشرق ولكن الدعوة لم تطلق بشكل رسمي الا علي يد اروبان الثاني (فرحات،محمد – 2014 –ص33-34)

المحور الثاني

احوال العالم الاسلامي قبل الحروب الصليبية

1. اغلب بلاد الشام تحت حكم السلاجقة ولكن انقسمت بعد الصراع بين رضوان صاحب حلب ودقاق صاحب دمشق مما ادي الي تفكك الدولة
2. استولي الفاطميين على مصر سنة 358 هـ وانطلقوا منها الي بلاد الشام وحكموا الساحل الشامي وهم صور وعكا واللاذقية واستولوا علي بيت المقدس في 489 هـ
3. اسيا الصغرى كان يحكمها سلاجقة الروم وقد سموا بهذا الاسم لان دولتهم كانت مكان الدولة الرومية وكانت تحت حكم سليمان بن قتلمش الذي دخل في صراع مع تتش السلجوقي وادي ذلك الي مقتل سليمان في 479 هـ مما ادي الي

- ✓ ضعف سلاجقة الروم
- ✓ الخلاف بين سلاجقة الروم و سلاجقة الشام مما ادي الي عدم قيام وحدة اسلامية (فرحات،محمد- 2014- 34-35)

دوافع قيام الحروب الصليبية

ساد المجتمع الاوروبي النزاعات و الحروب المحلية بين الامراء الاقطاعين مما عمل علي زيادة سوء الاحوال الاقتصادية و الاجتماعية في غرب اروبا بالإضافة الي الصراعات بين البابا و الإمبراطور علي السلطة و النفوذ بجانب الخلافات بين الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية و الغربية لذلك عندما عرضت فكرة الحرب المقدسة علي البابا اوربان الثاني (1078-1097م) وجد انها سوف تنهي الخلافات بين الكنيستين و السيطرة علي الكنيسة الشرقية و ادماجها في الكنيسة الغربية تحت ستار محاربة المسلمين و حماية البيزنطيين و استرداد الاراضي المقدسة بالإضافة الي التخلص من نفوذ رجال الاقطاع في الغرب لذلك نري ان الحروب الصليبية كان اهدافها مادية وبعضها كان من قبل الحماس و التعصب الديني الذي عرفته اوروبا في العصور الوسطي و أخرون يرون ان الهدف الاساسي هو التوسع الاقتصادي و الاستعماري في العصور الوسطي فانقسمت الدوافع الي (الصلابي،محمد علي-2006- ص413-414)

- **اولا: الدافع الديني**

من الاهداف الرئيسية التي دفعت بالحروب الصليبية و من اهم مظاهره هو وضع اشارة الصليب علي اسلحتهم و دروعهم و الامتعة و قصد فلسطين بهدف حماية المسحيين من بطش السلاجقة و انتزاع الاراضي المقدسة منهم وعندما ظهرت فكرة الحروب الصليبية اتخذت الكنيسة الغربية ميدانا واسعا لاستغلال نشاطه و حماسه المنطلق بهدف تخليص القدس من ايدي المسلمين ومن اشهر من تبني الدعوة اوربان الثاني الذي كان المسئول الاول في الترويج للحروب الصليبية و التحريض علي ارسال الحملة الصليبية الاولي لبلاد الشام التي كانت جزء كبير منها تحت حكم السلاجقة فسارع الي عقد اجتماع في مدينة كليرمنت في فرنسا حضره اكثر من ثلاثمائة رجل من رجال الدين كما حضره امراء من مختلف انحاء اوروبا وان ما اثاره من تعرض نصاري الشرق الي الاضطهاد هو ادعاء باطل (عبد الحليم ،علي-1979- ص108)

حيث ان ما قامت الكنيسة بترويجه من اعمال وحشة علي يد السلاجقة في حق المسحيين في الشرق لا يتفق مع روح الاسلام و طبيعة الدعوة اليه حيث ادعي الي تعرض الكنائس للتخريب و هدم الاديرة وهو ادعاء باطل لان قرر اكثر من مؤرخ ان النصارى الذين خضعوا الي حكم السلاجقة كانوا اسعد من اخوانهم الذين كانوا تحت حكم البيزنطيين ولا توجد ادلة علي اضطهاد السلاجقة لهم كما وعد البابا المشاركين في الحرب علي رفع العقوبات علي المذنبين منهم و اعفاءهم من الضرائب و هدد ان من لا يلبي دعوات الكنيسة بالتوجه الي الديار الاسلامية فهو محروم من الكنيسة مما ترتب عليه خروج افواجا من الحملات الصليبية الي الشرق الاسلامي (عثمان و اخرون-1972-ص69)

ويري البعض ان الحجاج الاروبي قد تعرضوا للتعديات والايذاء بسبب ما كانوا يحملوه من اموال ولما عاد الحجاج الأوروبيين الي مواطنهم اشاعوا الاخبار الكاذبة بالتعديات في الشرق مما اثار حماس الاوروبيين مما جعلهم يفكرون في تامين طريقهم الي الحج (عثمان واخرون-1972-ص69)

ويري البعض ان الحملات الصليبية تطور منطقي للحج لبلاد المقدس التي يقوم بها المسيحيين حيث كان يري الغرب الاوروبي ان الاراضي التي شهدت مولد المسيح ونشأته لابد بالضرورة تكون تحت حكمهم وسيطرتهم وقد ظهرت فكرة سلب الاراضي المقدسة من ايدي المسلمين خاصا في القرن الحادي عشر وكان لازما القيام بحملة حج مسلحة الي الديار

المقدسة وكان البابوية لديهم هدف في السيطرة على الكنيسة الشرقية لذلك وافقت على الحملات الصليبية واعطت الغفران من الخطايا لمن يشارك في الحملات الصليبية (عثمان واخرون-1972-ص69)

- **ثانيا الدافع السياسي**

تعتبر الاسباب السياسية من اهم الاسباب التي ادت الي قيام الحروب الصليبية ففي 634 م بدا الشرق يهاجم الغرب ونتيجة لعدد من المعارك الحاسمة بين المسلمين والبيزنطيين استطاع المسلمين ان يسلبوا من الامبراطورية البيزنطية الشام ومصر والمغرب الأدنى (عثمان واخرون-1972-ص69)

و قد شكل وفاة الإمبراطور البيزنطي باسيل الثاني سنة 416 هـ 1025 تأثير سلبي علي الغرب الاوروبي مما جعلهم يدخلون في مرحلة اضطراب ديني و سياسي و اقتصادي ما شهدت هذه الفترة انفصال كنستي القسطنطينية و رومة نتيجة الخلافات الدينية و السياسية بين الشرق و الغرب و في 1071م استطاع الب ارسلان هزيمة رومانوس الرابع و كان ذلك بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير فوقع الامبرطور رومانوس اسيرا و و اطلق السلطان الب ارسلان سراحه مقابل فدية ضخمة و ايضا اطلاق سراح اسري المسلمين جميعا فاستطاع المسلمين فتح الكثير من بلاد اسيا الصغرى بقيادة سليمان بن قتلمش الذي اسس دولة سلاجقة الروم لذلك اعتبرت معركة ملازكرد سببا هام في قيام الحروب الصليبية علي الشرق(Thomas -2005-p35)

- **ثانيا الدوافع الاجتماعية**

ساد التميز الطبقي في اروبا فكان هناك طبقة النبلاء و رجال الدين اما طبقة الفلاحين فكانت هي الاغلبية و التي تقوم بسد حاجات الطبقتين الأخيرتين فكان الفلاحين يعيشون عيشة محنطة وعليهم ديون لأسيادهم و قد وعدهم البابا عند المشاركة في الحروب الصليبية سد الديون عنهم كما وجد الفلاحين ان الحروب الصليبية سبيل للتخلص من تلك الحياه (الصلابي،محمد علي-2006-ص418-419)

- **ثالثا: الدوافع الاقتصادية**

كان هدف الامراء الاقطاعيين هو الوصول الي المزيد من الاراضي في الشام و فلسطين لان مكانة الامير ترتبط بقدر ما يمتلك من اراضي و لان دعوة البابا في الذهاب الي الشرق جعلتهم يأملون في تأسيس امارات في الشرق تعوضهم علي ما فاتهم من الغرب نتيجة لنظام الارث فهم اخذوا في تقسيم الغنائم و هم في الطريق حتي قبل ان يستولوا عليها وكثير ما دب الخلاف بينهم حول امارة او الفوز بمدينة و حاولت البابوية ان تفض النزاع بينهم و تحذرهم بان المسلمين محيطين بهم و ان الواجب الصليبي يستدعي تضامنهم لدفع الخطر عن انفسهم و لكن كان لا يهمهم رضا البابا من سخطه مما يدل علي ان الوازع الديني لديهم كان ضعيف ولكن الامبراطور البيزنطي لم يتعرض لأهداف الامراء لأنه راي انها ستكون حاجز مسيحي في ظل الوجود السلجوقي في الاراضي البيزنطية (عوض،محمد مؤنس-2000م-ص23-24)

موقف اليهود من ارسال الحملات الصليبية

كان اليهود يمثلوا قوة اقتصادية كبيرة ذات شان في اوروبا فقد قاموا بإقراض الاشخاص الذين قاموا بالذهاب الي الحملات الصليبية بفوائد باهظة من خلال انتشار ظاهرة الربا وقد كانوا ايضا خائفين من علي مصالحهم التجارية في الشرق فاليهود الالمان خاصا في مناطق كولونيا و ميزن كانوا يجمعون الاموال لتقديمها لجود فري البويوني وذلك لتحميسه للذهاب

للحروب الصليبية خوفا علي تهديد مصالحهم في الشرق وذلك علي الرغم من ان الدوائر الكنسية كانت تنظر الي اليهود نظرة العداء فقد عاشوا في مدن خاصة بهم عرفت باسم الجيتو اليهودي و مثلوا كيانات منعزلة ترفض الاندماج مع المجتمعات الاوروبية وقد كان الصليبين يهددون المسيحيين باعتناق دينهم او الموت مما ادي الي قيام مذبحة الراين التي قام بها الصليبين بحق اليهود في كولونيا و سيابر وظهر عدد من القادة قاموا بمذابح ضد اليهود مثل فولكمار و جوتشوك و اميخو و سقط بها العديد من القتلى مما جعل الغرب الاوربي يعادي السامية اليهودية و استخدموا تلك الاحداث في احدث مكاسب سياسية تكفيرا عن الذنوب التي اقترفوها (الصلابي،محمد علي-2006-ص438)

ورغم ذلك كان موقف اليهود كان موقف معادي للحروب الصليبية ففي ديسمبر 1095 كتب يهود شمال فرنسا الي اخوانهم الالمان يحذروهم من الحركة الصليبية التي ستعود بالضرر على اليهود وقد اخذوا عن طريق خلاياهم المنبثة في مختلف اجزاء الغرب الاوروبي ان يعرقلوا الحملات الصليبية (عاشور، سعيد عبد الفتاح -2010- ص116)

- ✓ **الجذور التاريخية للحروب الصليبية**

تعتبر الحملات الصليبية سلسلة من الصراع الطويل الذي بدا بظهور الاسلام واستمر بشكل دوري متعاقب على مر الزمن يمكن ان تقسم الصراعات مع القوي الاسلامية الي عدة محاور لا تختلف في الضرر والعنف على الطاقات الاسلامية

اولا البيزنطيين

يرجع التحرك البيزنطي ضد الاسلام من العام الخامس الهجري من معركة دومة الجندل و ذات السلاسل و مؤتة و تبوك انتهاءا بحملة اسامة بن زيد رضي الله عنه وبعد خروج البيزنطيين من ممتلكاتهم من اسيا و اجزاء من افريقيا اصبحت هجماتهم المضادة محدودة لأنها تركزت علي الثغور في الاناضول و الجزيرة الفراتية دون ان تتعداه الي العمق الا نادرا بسبب اليقظة الاسلامية و قيامها بهجمات مستمرة ضد الدولة البيزنطية و توغلها باتجاه القسطنطينية و لكن لم يقوموا بالمبادرة في في الهجوم الا في مطلع القرن الرابع الهجري عندما ضعفت الدولة العباسية حل محله الكيان الحمداني في حلب ثم كانت معركة ملازكرت عام 463 التي حققت نجاحا ساحقا ضد البيزنطيين كان ذلك بمثابة نهاية التحديات الدولة البيزنطية و استمر ذلك حتي سقوطها علي يد العثمانيين (الصلابي،محمد علي-2006-ص405)

ثانيا الاسبان

تمكن الاسلام من الصمود في الاندلس عند طريق التصدي للهجوم الاسباني مثل في معركة اللاذقية التي انتصار فيها النصارى الاسبان عام 479 هـ و حققوا انتصار ساحق في معركة الارك عام 591 هـ ولكن بعد ذلك المسلمين ضعفوا و انقسموا في ظل الصراعات الدموية بينهم مما ادي الي تحويل ميزان القوة في صالح الاسبان وسقط الكيان الاسلامي في الاندلس بعد معركة غرناطة عام 897 هجريا بعد ان قام فرديناند و ايزبيلا بابشع المذابحفي التاريخ الاسلامي و التي اشتركت فيها الكنيسة و السلطة و محتكم التحقيق و دمج المجتمع الاسلامي في النصراني دينيا و ثقافيا مما ادي الي الصراع المذهبي و الحضاري (الصلابي،محمد علي-2006-ص406)

ثالثا الحركة الصليبية

هي الحركة التي كانت ردة فعل للإسلام والتي تمتد جذورها الي خروج المسلمين من الجزيرة العربية و اصطدامهم بالدولة البيزنطية و التي اتخذت شكل هجوم مسلح علي الشام و العراق و الاناضول و مصر و تونس للقضاء علي المسلمين و

استرجاع بيت المقدس و قبر المسيح و التي اتخذت من الدين ستارا لتحقيق اهدافهم و قد لعبت الحروب الصليبية دور خطير في عرقلة مسيرة الحضارة الاسلامية و استنزفت قوة كل من الطرفين و قد قاتل المسلمين للمحافظة علي عقيدتهم (عمران،محمد سعيد–ص15)

المحور الثالث

الحملة الصليبية الاولي

اولا حملة العوام

استجاب الغوغاء و الرعاة للدعوة للحملة حيث انهم و هم في طريقهم لبلاد الاسلام اعتدوا علي الاهالي و قاموا بأعمال السلب و النهب حتي بلغوا القسطنطينية في 1096 و هناك سمح لهم امبراطور بيزنطة الانتظار خارج اسوار المدينة حتي وصل بطرس الناسك الذي غادر كولونيا بعد احداث مذبحة بين اهالي هنغاريا في بلدة سلمين بسبب الحصول علي الميرة اللازمة التي اسفرت عن قتل اربعة الاف من اهلها الابرياء مما اثار الشك في نفوس البيزنطيين ان تلك الحروب الصليبية لم تاتي لتحارب باسم المسيح و المسيحية و هم في طريقهم للبسفور اخذوا ينهبون و يسرقون حتي وصلوا الي اسوار المدينة و و جدوا والتر المفلس ينتظرهم مما جعل الامبراطور ينقل تلك الجموع الي الشاطئ الاسيوي للبسفور و اشار عليهم بانتظار الجيش النظامي و لكنهم تسابقوا في شن غارات علي الاراضي الزراعية للمسلمين وسلبوا سكان القري و لم يفرقوا بين مسلم و نصراني حتي اقتربوا من نقية حيث لحق بالمجموعات الصليبية التي كانت تحاصر نقيه عاصمة الب ارسلان ولم يستجيب الصليبين لنصيحة الإمبراطور البيزنطي بالبقاء في قلعة كيفيوت حيث كان المعسكر الصليبي و عدم القيام باي تحرك قبل وصول الحملة النظامية وبدات الاصطدام الاول بين السلاجقة و الصليبين عندما قرر الصليبين الزحف الي نقيه و تجاوز رينالد النورماني هذه المدينة ووصل لقلعة اكسيريجون و استولي عليها وقد اثارات هذه التعديلات حفيظة الب ارسلان فارسل القائد ايلخانوس علي راس جيس لاسترداد القلعة فضرب عليها الحصار مما جعلهم يستسلمون و يفتحوا الابواب امام السلاجقة بعد ان وعده القائد علي بقاءه علي قيد الحياه اذا اعتنق الاسلام و سيق رينالد و اتباعه ممن اعتنقوا الاسلام الي انطاكية و حلب و قتل ما بقي علي نصرانيتهم قد بلغت انباء استيلاء النورمان علي القلعة مسامع الصليبين و لجا السلاجقة الي خطة ذكية كي يستدرجوهم لكمين سبق اعداده مما ادي الي هزيمتهم و نقل الناجين الي القسطنطينية (الصلابي،محمد علي–2006–ص434–435)

ردود الفعل حول الهزيمة التي لحقت بحملة العوام

- **اولا الغرب الأوروبي**

عندما وصلت انباء هزيمة حملة العوام علي ايدي السلاجقة تعالت صيحات الغرب الاوروبي بأعداد جيوش نظامية للانتقام وكان البابا اوربان الثاني قام بتجديد النداء في الوسط الاوروبي للانتقام مما حدث من السلاجقة و نجدة المسيحيين في الشرق مشيرا لما يجده المسحيين من اضطهاد و قتل علي يد المسلمين مما اعاد للمسيحيين حماسهم و اعلن الفرسان تطوعهم للخروج للحملة وفي نفس الوقت تنبه الأوروبيين الي ضرورة اعداد جيش قوي لمواجهة السلاجقة بعد ما عرفوه من قوتهم العسكرية و تفوقهم الحربي و عدم الاكتفاء بأرسال حشود عامة من الذين ليس لديهم خبرة بالمهارات القتالية (النويهي،نادية – 2021– ص2)

- **ثانيا الشرق**

لم يبدي المسلمين اي اهتمام بالاستعداد للجيوش الصليبية ورغم سعادتهم بالقضاء علي عدد كبير من الصليبين الا انهم لم يستعدوا للقاء حملة منظمة وظن السلاجقة ان القوات القادمة مثل ما سبقها من الحملة الشعبية وظنوا ان الجيش القادم نفس الهيئة البدائية من التسليح و الاعداد فلم يستعدوا لمواجهة الحملة القادمة و انشغلوا بحروب اخري و صراعاتهم مع ابناء عمومتهم ال دانشمند (النويهي،نادية – 2021– ص2)

- **ثالثا بلاد الشام والعراق**

لم يهتم الفاطميين والعباسيين بالجيوش الصليبية التي علموا بخروجها من الغرب فقد كان القلق قد انتابهم عندما وصلت حملة العوام و لكن عندما قضي عليها السلاجقة بسهولة جعلهم يطمأنوا و اعتقدوا ان السلاجقة لديهم القدرة في القضاء علي الحملة القادمة مهما بلغ اعدادهم التي لن تتعدي اعداد حدود دولة السلاجقة فانشغلوا بالصراعات الداخلية و تجهيز قواتهم و تامين مدنهم و حدود دولتهم (الصلابي،محمد علي–2006–ص434–435)

- ✓ **ثانيا حملة الامراء**

لم يخرج ملوك اروبا للحملة الصليبية الاولي لان بعضهم كان معاقب بالحرمان مثل هنري الرابع ملك المانيا و فليب الاول ملك فرنسا ووليم الثاني ملك انجلترا فكان لا يمكن لهم الخروج الا بالحصول علي غفران من البابا لذلك عرف الشق النظامي بحملة الامراء قد قاد الحملات الصليبية المنظمة مجموعة من الفرسان وذلك لان ملوك بلادهم قد حرموا من الغفران من الكنيسة ومن هؤلاء الامراء جود فري و شقيقه بلدوين و قد اجتازوا اراضي المجر الي حدود بيزنطة و رحب بهم الإمبراطور البيزنطي الذي قدم له جود فري فروض الولاء و تعهد بتقديم المساعدات له و نقل الجيوش الي الشاطئ الاسيوي حيث انتظر المجموعة الصليبية الثانية من الجيش النورماني الفرنسي بقيادة بوهيموند حيث وصل لشاطئ البانيا الي القسطنطينية و اعلن هو ايضا ولاءه للامبرطور البيزنطي و تعهد له ايضا تقديم يد العون و انتظار الجيش الثالث بقياد ريموند اما المجموعة الرابعة كانت بقيادة روبرت امير نورمانديا و قد عبروا ايطاليا ثم وصلوا بالسفن الي البلقان و عندما وصلوا الي القسطنطينية اقسموا بالولاء لامبرطور الدولة الرومانية الشرقية ثم عبر بجيشه الي اسيا الصغري (النويهي،نادية – 2021– ص2)

وصول الصليبين الي نقيه 6 مايو 1097م

و استعادت بيزنطة نقيه بعد ستة عشر عام من احتلال السلاجقة حيث كان الب ارسلان متغيبا عنها لمحاربة ال الدانشمند ولم يهتم الامر بحملة ثانية حتي انه ترك اهله و اولاده ولم يفكر في نقلهم بعيدا عندما بلغته اخبار قدوم الجيوش الصليبية و تصور ان الحامية التي تركها كافية للتصدي لهم وكانت الجيوش النظامية مفاجئة للحامية السلجوقية فارسلوا الي الب ارسلان بضرورة العودة و امدادهم بالأسلحة و الجنود و اشتد الحصار الصليبي علي نقية فلم يستطيعوا الحفاظ علي المدينة و لم يتمكنوا من اختراق جيوش العدو بالإضافة الي وصول مندوبين لحماية المدنية من قبل الكسيوس كومنين (النويهي،نادية – 2021– ص2)

و فرض الصليبين الحصار عليها و تمكنوا من الحاق الهزيمة بالسلاجقة وكان ذلك بمثابة الانتصار الاول و لجاءت الحامية السلجوقية الي الاستسلام في مقابل الا يتعرضوا للسلب و النهب و فوجئ الجميع برفع اعلام الدولة البيزنطية في نقية في يونيو 1097–491 هـ (الزيباري،محمد صلاح– 2016– ص86)

مما اثار غضب الصليبين فقد اعتبروا الإمبراطور البيزنطي قد قام بمفاوضات سرية مع حامية نيقيا مما اثار الشك بين الصليبين و الإمبراطور البيزنطي طوال الحركة الصليبية وغادروا نقيه و توغلوا في الاراضي السلجوقية مستغلين غياب الب ارسلان و توجه الب ارسلان الي قونية و اتخذها عاصمة له و قد اجري المفاوضات مع الامير الدانشمندي من اجل تجميد خلافاتهما و التعاون ضد الصليبين وقد اسفرت المفاوضات علي عقد هدنة بينهم كما اتحدوا في التصدي ضد الصليبين الذين وصلوا الي كبادوكية و هكذا اتحد الاتراك للتصدي للصليبين في سهول دور يليوم (النويهي،نادية – 2021– ص9)

- **معركة دور يليوم**

استأنف الصليبين بعد الاستيلاء علي نقية السير عبر فريجيا متخذين الطريق الروماني الذي يمر بدور يليوم و قونية للوصول الي طرسوس ثم توقفوا في لويكي لكي يحددوا خطة الزحف و تقسيم الجيش الي قسمين لتسهيل عملية التموين و القضاء علي المقاومة السلجوقية و تقدم الصليبين الي سهول نهر سنغاريوس حيث كان السلاجقة يتربصون لهم فالتقوا حولهم ولكن حرص الصليبين من جنهم الا يتفرقوا لذلك عسكروا في 27 رجب قرب خرائب مدينة دور يليوم وقد قام الاتراك بمحاصرتهم و الضغط عليهم و اشتبك الطرفين وكانت النتيجة انتصار الصليبين علي الرغم من انتصار الاتراك السلاجقة في بداية المعركة مما ادي الي انسحاب الب ارسلان الي الاناضول وبلغت خسائر الارواح اقل من المتوقع و اصيب بوهيموند بجراح و استولي الصليبين علي المدينة (الصلابي،محمد علي–2006– ص441)

نتائج معركة دوريليوم

1. اثرت المعركة تأثيرا كبير علي السلاجقة فقد خسروا ما كسبوه خلال عشرون عاما ولكنهم كسبوا احترام الصليبيين الذين علمهم الشجاعة و اساليب علمية في فنون القتال مما جعل الب ارسلان يلجا الي التلال بعد ان خربوا القري لحرمان الصليبين الاستفادة منها و لم يعد الب ارسلان يستطيع مواجهة الصليبين واحده وفي ذلك الوقت ظهرت قوة اخري و هم سلاجقة الروم الذين اثبتوا تفوقهم العسكري وقد تغيرت الحدود بين الدولة السلجوقية و البيزنطية حيث كانت تمر في عام 1085 بنقية و نيقوميدية ولكن بعد طرد الاتراك من بيثينيا و ايونيا و فريجيا و عادت الي البيزنطين مما ادي الي رجوع الاملاك البيزنطية بعد ان خسارتها بعد معركة ملازكرد (الصلابي،محمد علي–2006–ص441)
2. وقد حرمت الخسارة السلجوقية من امتلاك هرقلة و قيصلاية بالاضافة لامتلاك بلدوين امارة الرها بالاضافة الي حرمانهم من الاستفادة بالشواطئ الجنوبية الغربية للبحر المتوسط لوجود قوة نورمانية (الصلابي،محمد علي–2006–ص441)
3. تراجع قوة السلاجقة وسوء العلاقات مع الشرق لان الب اسلان لم يعترف لهم بالسيادة وقد استر تدفق المهاجرين من الاتراك الي اسيا الصغري مما جعل الب ارسلان يجندهم في صفوف جيشه ولا سيما (عدس، صلاح – ص52)

و بعد ايام قليلة كان فيها الصليبيون في هرقلة حيث عجز السلاجقة في الدفاع عنها فتركتها للصليبين و هنا اختلف الصليبين حول الاستمرار في الحملة في حين تمسك قادة الحملة بتنفيذ اتفاقية القسطنطينية لان الامبراطور البيزنطي يقوم بأداء الاتفاقية ولكن رفض كل من تاتكريد و بلدوين بحجة انهم لم يربطهم باي اتفاق معه ولم يقسم يمين الولاء و الطاعة اما بلدوين فقد نقض الاتفاقية و دخل مع مفاوضات سرية مع السلاجقة لتسليم نقية (النويهي،نادية – 2021– ص10)

حملة الروم لفريجيا وايونية

كان لسقوط نقية حدث ضخم اثر في نفوس السلاجقة ادي الي استياء الصليبين بسهولة علي جميع الاجزاء الغربية من الاناضول وقد دخلوا دولة سلاجقة الروم دون وجود اي مقاومة من قبل المسلمين حيث كان الامير افسس و الامير سميرنة علي شواطئ بحر الايجة و لم يقوموا بالمقاومة و قد ارسل ايونية جيشا يقوده صهره يوحنا دوكاس و اسطولا تحت قيادة كازياكس و كان معه مجموعة من الاسري من ضمنهم زوجة الب ارسلان مما جعل الامير سميرنة يستسلم ثم اتبعه الامير افسس و عين دوكاسقائد الاسطول حاكما علي سيمرنة لكن الاهالي قاموا باغتياله مما جعل البحارة الروم يقومون بمذبحة هائلة ضد المسلمين و لم تستقر الاوضاع الا بعد ابادة المسلمين علي بكرة ابيهم لذلك عين دوكاس احد القادة و هو هياليا‌س وترك الاسطول لحمايتها اما افسس فقد اسر هو الالاف من المسلمين و نقلوا الي جزر بحر ايجة و منها سيطر علي فيلادلفية و سارد و منها نحو لاذيق التي فتحت ابوابها للروم حيث دخلوها دون قتال و نجح البيزنطيين في استرداد الاراضي حتي انطالية من يد السلاجقة مما جعل الروم قد اتموا استرداد الاراضي حتي الاناضول و لم يبقي للإمبراطور الا قليقية و الشام للحاق بالصليبين (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010–ص170)

- الاستيلاء على قيليقية

انقسموا الي فرقين فريق بزعامة تنكرد و لدوين شقيق جود فري و اتجهوا نحو قيليقية جنوب شرق اسيا الصغري (عدس، صلاح –ص52)ويعتبر هذان الاميران هما الاكثر مجازفة في امراء الحملة الصليبية الاولي و قد راي هذان الاميران انه من الخطأ اتخاذ الطريق الطويل حول كابادوقيا مارين بقيصرية مرعش لانه ليس مبرر لذلك سوي تنفيذ الاتفاقية البيزنطية الصليبية و تحطيم قوة السلاجقة و تمكين الامبراطور البيزنطي من بسط نفوذه علي ارمينية الصغري التي كانت يسكنها المسيحيين فتجه بلدوين نحو سهول قيليقية الخصبة التي كانت دائما موضع نزاع بين زعماء الارمن في طوروس و امراء السلاجقة بصرف النظر عن حقوق الدولة البيزنطية و نتيجة النزاع بين البيزنطيين و المسلمين اضطر سكان الارمن الهجرة منها في القرن الحادي عشر و في 1077–1083 كان الاقليم من ممتلكات فيلاريتوس المغامر الارمني الذي اسس اول دولة ارمينية في ذلك الوقت و بعد سقوط دولته استطاع السلاجقة ان يخضعوا جزء كبير من قيليقية لهم و بالرغم من ذلك تمكن امراء الارمن بالاحتفاظ بممتلكاتهم بجبال طوروس وبعدها قام قسطنطين الاول بمطاردة الاتراك (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010–ص141)

لذلك عندما وصل بلدوين الي قيليقية في اواخر 1097 استعان بالأرمن الذين سهلوا له طريقة في الزحف و وجود الكثير من الارمن في قيلقية سهل لبلدوين و تنكرد مهمتهم لذلك اول ما فعله تنكرد هو حصار طرسوس في 21 سبتمبر 1097 و قد لحق بهم بلدوين البولوني الذي افزع حامية المدينة التركية فانتهزوا فرصة الليل و فروا منها و اسرع السكان في دعوة الصليبين لدخول المدينة و لكن تردد تنكرد في تسليمها للصليبين لأنه كان يطمع في فتحها لحساب نفسه حيث انه لم يقم باي اتفاق مع الصليبين ولكن بلدوين عز عليه ان ينفرد تنكرد بمدينة طرسوس لحاب نفسه و لكن نصحه احدي الارمن بتركها الي تنكرد و الاتجاه نحو مدينة الرها لتأسيس امارة بها وكان هناك حوالي ثلاثمائة رجل تخلفوا عن تنكرد في طوسوس رفض بلدوين السماح لهم بالدخول الي المدينة و اجبرهم بالمبيت في الضايعة حيث داهمهم الاتراك في المساء مما اثار بلدويين و جماعته بوصفهم مسئولين عنهم (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010–ص142–143)

و قد دعم نفوذ بلدوين وصول اسطول قوي الي شاطئ قيليقية يحمل مجموعة كبيرة من الصليبين بزعامة ونمار البولوني معظمهم من الاراضي المنخفضة وقد قدم لبلدوين ثلاثمائة جنديا لمساعدته ثم ابحر ليساعد تنكرد في الاستيلاء علي الاسكندرية اما تنكرد فكان في تلك الاثناء انصرف من طرسوس الي اذنه ومنها الي المصيصة التي كانت في قبضة

الاتراك السلاجقة وفي المصيصة ظهر التنافس مرة اخري بين تنكرد و بلدوين ولكن استطاع تنكرد ان يستولي عليها بمساعدة اهلها من الارمن وقد حدث صدام بينهم ولكن انتهي بالصلح السريع وكان ذلك بداية لمحاولة الامراء الصليبين تأسيس امارات لهم لحسابهم الشخصي ولكن حسب الاتفاقية كان لابد من تسليمها الي الإمبراطور البيزنطي و بناء علي ذلك احتفظ الامراء الصليبين بطرسوسو اذنه و قيليقية وفي 110 ارسل الكسيوس كومنين قوة تسلمت المدن الثلاثة و لكن تنكرد استولي علي هذه المدن مرة اخري في 1101 و عاد البيزنطيين احتلوها في 1104مما جعل الارمن يقيمون دولة قومية خاصة بهم في الطرف الجنوبي الشرقي من اسيا الصغري و هي مملكة ارمينية الصغري (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010– ص144–143)

و الفريق الاخر يتكون من بوهميند و جود فري و ريموند اتخذوا الطريق الشمالي الشرقي ثم اتجهوا الي بلاد الشام و نجحوا في تأسيس اربع امارات وهي الرها و انطاكية و بيت المقدس و طرابلس (برجاوي،سعيد– 1994– ص116–119)

- **تأسيس امارة الرها**

توجه بلدوين نحو حصني تل باشر و الراوندوان و ذلك بعد ان مكث في مرعش و اجتمع بشقيقه كودفري الذي كان يعالج من جراج بسبب رحلة الصيد فكان تحت امارته خمسمائة من الفرسان و الفا من المشاة مما ادي الي استيلاءه علي الحصنين و تسليمهم الي السلاجقة و ذلك بمعاونة اهلها الثائرين الارمن و قد انتزع اراضي واسعة من ايدي المسلمين و لما استقر الامر لبلدوين اقام حليفه بقراط حاكما علي الراوندان و قائدا ارمنيا اخر يدعي حديد حاكما علي تل باشر و قد كان يامل الارمن ساعدة الصليبين لهم ضد السلاجقة و استرجاع اراضيهم فقد ارسل صاحب الرها طوروس بن حيطوم الارمني مندوبا الي بلدوين يطلبه بالمجيء لمساعدته في حربه ضد السلاجقة وهو كان نائبا لأمير دمشق تتش بن الب ارسلان شقيق السلطان ملكشاة في مدينة الرها التابعة لإمارة دمشق السلجوقية و قد كان طوروس مكروها من قبل اتباع كنيسة الرسولية الارمينية (برجاوي،سعيد– 1994– ص116–119)

كل ذلك اقتضي الي تسريع استغاثة امير الرها بالصليبين مما صادف اطماع بلدوين في تحقيق الاطماع السياسية له فاسرع الي الرها علي راس ثمانين فارس و في 1ربيع الاول 491 الموافق 6 فبراير 1098 وصل الي الرها و استقبله الاهالي بالترحاب و تبناه طوروس فاصبح وريث و شريك له في الحكم (الشارتري – 1990–ص52) و قام بعدها بمهاجمة مدينة سميساط و احتلها فهب مع فرسانه الثمانين و برفقته جيش من الارمن و سار نحو المدينة الحصينة ففتحت ابوابها له بعد ان فر السلاجقة منها ولكن بعدها عاد جيش سلجوقي و انقض علي بلدوين فهزموه شر هزيمة مما اضطروا الي الانسحاب بعد ان لقي الف من الجند مصرعهم في المعركة مع بعض الفرسان الصليبين و قد رجع الصليبين و الامن يجرون اذيال الهزيمة الي الرها

- الاستيلاء على انطاكية ابريل 1098– 491هـ

كان اخر حكامها من الامبراطورية البيزنطية فيلاريتوس الارمني حتى انتزعها منه زعيم السلاجقة سليمان بن قتلمش في 1085 وصارت انطاكية من املاك تتش بعد ان تغلب علي سليمان وقتله في 1086 وبعد ان توفي تتش ظل ياغي سيان محتفظا بأنطاكية دون ان يستطيع ملك حلب انتزعها منه وهو رضوان بن تتش (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010– ص155–156)

ونتيجة لخيانة ياغي سيان لسيده ملك حلب حرم من الحصول علي مساعد أقرب القوي الاسلامية اليه عندما دهمه الخطر الصليبي في انطاكية ويقول ابن العديم ان استبداد ياغي سيان اثار استياء المسحيين في شمال الشام مما جعلهم يفرحون بقدوم الصليبين (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010– ص155–156)

وصل الصليبين الي سوريا في شهر تشرين الاول وقد بناها سيليكوس بن انطاكيوس و جعلها عاصمة له و كان اسمها السابق ربلاطا و قد صدر الاوامر بضرب الخيام امام المدينة بينها وبين اول حجارة المعالم و قد دارت معارك عديدة هناك الحقت الخسائر بالطرفين و عندما اندفع السلاجقة الي المدينة الحقوا الخسائر و القتل بالصليبين (الشارتري – 1990– ص53)

ومن تلك المعارك التي دارت في نهاية ديسمبر عام 1097 م حيث احس ياغي بابتعاد الصليبين فخرج فجأة من المدينة و قام بالهجوم مباغت علي بقية الصليبين و كاد ان ينجح في تفرقة شملهم لولا مهارة ريموند التي انقذت الموقف كما تجمعت في ذلك الوقت قوة اسلامية بالقرب من انطاكية علي راسها دقاق السلجوقي و امير حمص العربي جناح الدولة حسين بن ملاعب و عندما علم هؤلاء الامراء المسلمين ان جزءا من الجيش الصليبي بقيادة بوهموند النورماني روبرت امير فلاندرز يزحف الي نهر العاصي قرر ملاقتهم وقد تفوق المسلمين في هذة المعركة علي الصليبين وقد دام حصار الصليبين لانطاكية سبعة اشهر من اكتوبر 1097 الي يونية 1098 و من الممكن ان تكون فترة الحصار اقصر من ذلك اذا اسرع الصليبين في الهجوم دون مماطلة و زاد موقف الصليبين قوة عندما وصلت لهم امدادت من البحر في ميناء السويدية عند مصب نهر العاصي و في 17 نوفمبر 1097 وصل اسطول جنوي يحمل امدادت للصليبين و اما ياغي سيان فقد حاول الاستنجاد من رضوان ملك حلب بعد ان تخلي عنه قبل ذلك فارسل ابنه شمس الدولة الي دقاق ملك دمشق كما ارسل الي جناح الدولة امير حمص و كريغا اتابك الموصل فضلا عن سلطان سلاجقة الفرس و الخليفة العباسي بالضافة الي اعداد ياغي لحصار طويل فشحن القلاع و المقاتلين و اختزن داخل اسوار المدينة المؤن الكافية وقام بتحصين انطاكية او اخراج النصارى منها (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010– ص155–158)

وكانت مدينة انطاكية مدينة حصينة وكانت السفن تأتي اليها من جميع الاماكن محملة بالبضائع مما جعل الامراء يصرون علي اقتحامها ولما راي الأتراك الجموع الغفيرة من الصليبين تحيط بهم اصابهم الهلع و بعد ان تشاور فيما بينهم ارسل اوكسيانوس امير انطاكية ابنة سانكسادو الي السلطان اي امبراطور الفرس يحثه علي تقديم المساعدة اما من بقوا في المدينة فقد حموها و هم ينتظرون وصول المساعدات التي طلبوها ولكن في ايام قليلة قتل الصليبين سبعمائة من السلاجقة كما قتل من الصليبين في المدينة من الاغريقين وسوريين و ارمن علي يد السلاجقة

وعندما وصل الصليبين الي المدينة توزعوا على الشكل الاتي كان بوهيموند ورجاله في الجهة الشمالية عند باب بولس وعسكر روبرت الثاني بين باب بولس وباب الكلب اما ريموند والمندوب البابوي ادهمار استقروا على باب الكلب ومسكر كوفري البويني في الجهة الشمالية الغربية في مواجهة باب الجينينة وظل باب جرجس دون حصار (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 2010– ص158) وتجنب الصليبين الاقتحام العاجل للمدينة وذلك لان المدينة لم تكن محاصرة من كل الاتجاهات (طقوش، محمد سهيل–2011– ص99)

وقد اعد دقاق السلجوقي حملة لإنقاذ انطاكية و نهض طغتكين جناح الدولة للمساعدة و كوبوقا الذب اعد جيشا كبير لنجدة انطاكية و رغم ذلك انخرط الصلبيين في لعبتهم السياسية عن طريق تحسين صورتهم امام الفاطميين و سلاجقة الشام بانهم لم يطمعوا في استرداد البلدان و الاماكن التي كانت تابعة للبيزنطيين في الماضي اي الرها و انطاكية و اللاذقية و انتهت المعركة بهزيمة المسلمين انتصار الصليبين فقل الصليبين منهم الالوف و غنموا ما في المعسكر من الاقوات و الاموال و

الدواب و الاسلحة ومن الاسباب التي ادت الي هزيمة المسلمين استهانة كوبوقا و بذلك حقق الصليبين الانتصار علي سلاجقة الروم و الشام و مواصلة الزحف نحو البلاد الاسلامية (عاشور، سعيد عبد الفتاح – 1977– ص22)

الجهاد السلجوقي ضد الصليبين

اولا: استيلاء الصليبين على البارة ومعرة النعمان

قام الصليبيين في منتصف يوليه 1098 م بالهجوم على معرة النعمان وتل منس وهما يقعان في الجهات الجنوبية الشرقية من انطاكية وكانت من ضمن ممتلكات رضوان ملك حلب السلجوقي وقد شارك الارمن والسريان والنصاري الهجوم عليها (عاشور، فايد حماد – 1988– ص50–51)

وكان السبب الرئيسي لذلك هو نقص المؤن فعملوا علي تدبيره من المناطق الريفية المجاورة وخاصة في مناطق حوض نهر العاصي مما جعل المسلمين يدافعون علي ارزاقهم بشكل منظم فكانوا ينقضون علي فرق السلب و النهب و يقتلوهم (طقوش، محمد سهيل–2011– ص102) و بادر العديد منهم في نقل قطعانهم و مواشيهم الي الجبال التي لم يكن الصلبيين قادرون علي الدخول لها (الصوري،وليم –ص88)

وتجمعت نجدة اسلامية في غضون ذلك قرب شيزر لانقاذ انطاكية علي راسها دقاق السلجوقي وطغتكين وجناح الدولة حسين و علم هؤلاء قوة الصليبين بقيادة بوهيموند و روبرت قمس و في 31 ديسمبر 1097 م تقابل الجمعان عند البارة حيث دارت معركة غير واضحة انسحب فيها المسلمين بعد ان اكبدوا الصلبيين خسائر كبيرة و اجبروهم علي ايقاف سعيهم و العودة لانطاكية (الشاتري– ص34)

اما عن معرة النعمان فيذكر التاريخ ان الصليبين لما اصابهم الجوع اكلوا جثث قتلي المسلمين و شووا الاطفال كما دون المعاصرين مثل الشارتري الذي شارك بالحملة و بعد ذلك ساروا الي عرقة فحصروها اربعة اشهر و راسلهم صاحب شيزر فصالحهم عليها و ساروا الي حمص و حصروها فصاحبها جناح الدولة و خرجوا علي طريق النواقير الي عكا فلم يقضوا عليها (عاشور،سعيد عبد الفتاح–ص187)

فتح الموصل:

وقد انطلقت حركة الجهاد الاسلامية من امارة الموصل ايضا فهي كانت من الامارات السلجوقية المهمة التي دخلت ضمن نفوذ ملكشاة و قد اختار السلطان محمد اخيه الامير مردود الذي كان في بغداد ليسير ومعه قوة لاستخلاص مدينة الموصل من جولي سقاو الذي نصبه الامير محمد عليها بعد ان فتحها لحسابه فقام بطرده من الموصل و اتخذها قاعدة له لمقاومة الصليبين و تقدمت القوات الي الموصل بعد حصار دام خمسة اشهر تمكنت قوات السلطان من دخول المدينة بمساعدة نفر من اهلها و استولوا عليها و اعيد حكم مدينة الموصل الي السلطان محمد و عين الامير مودود عليها و علي الجزيرة الفراتية و ذلك في شهر محرم عام 503 هجريا و قد قام بعدها السلطان محمد بأمر الحكام للخروج للجهاد قبل انتهاء عام 504 هجريا و لكن سكان حلب كانوا يشتكون من حاكمهم رضوان لتكاسله عن جهاد الصليبين و في نفس الوقت وصلت سفارة من الامبراطور البيزنطي تحاول تهدئة الخليفة العباسي و السلطان السلجوقي (الحميدة ، سالم– 1990–ص58)

محاولات استرداد امارة الرها:

و بعد ان تم حشد المسلمين في مدينة الموصل تقدمت القوات الي مدينة سنجار الواقعة غرب الموصل بمسافة 120 كيلو متر و منها الي مدينة حران و اتخذها قاعدة لحشد القوات الامامية و بعدها اتجهت الي مدينة الرها فضربت عليها حصار

طويل و عندما علم الامير بلدوين دي بورج بتحركاتهم قام بتحصين مدينة الرها و طلب من قادة انطاكية و طرابلس و القدس المساعدة مما جعل قوات تنكرد تصل الي نهر الفرات لمساعدة امارة الرها ضد المسلمين و لكن بعد معرفتهم قوة و عدد جيوش المسلمين تراجع الامير تنكرد و قد قام الامير مودود في ذلك الوقت بخدعة رفع الحصار عن الرها و ذلك لمراقبة الجبهة بقطعات سيارة و دوريات لرصد تحركات القوات الصليبية مما جعل القوات الصليبية تسد النقص و تتمون بما تحتاج مما اثر علي حصار الرها فتراجعت القوات الاسلامية و عبرت نهر الفرات و تقدمت الي تل باشر و في تلك الوقت طلب رضوان امير حلب النجدة من قوات امارة انطاكية التي تهاجمها و قد عرض الامير مودود علي رضوان التحالف ضد الصليبين و لكن نتيجة خوف رضوان من القوات الاسلامية علي حلب رفض التعاون و لكن اتفق اتابك دمشق و الامير مودود علي حرب الصليبين مما جعلهم يحتلون شيرز و ما حولها و احتلت القوات الصليبية شمال تل معشر (عاشور،سعيد عبد الفتاح–ص187)

موقعة البلاط 1119 م – 513 هـ

بعد وفاة رضوان ملك حلب سنة 507 هـ – 113 م حكم بعده ابنه ارسلان حتي قتل في 114م و تولي الحكم في حلب بدر الدين لؤلؤ البابا علي امارة حلب في الفترة من 1114 –1117 ثم قام في السلطة بعده ياروقتاش ثم ابن الملحي الذي اصبح عميلا للصليبين و استنجد بروجر الانطاكي الصليبي في انطاكية ولم تات سنة 1118 م حتي اصبحت حلب تحت رحمة الصليبين في انطاكية فاستغاث الحليبيون بالأمير ايلغازي الارتقي صاحب ماردين و ديار بكر طالبين من روجر الانطاكي وشدد الصليبين سيطرتهم علي اعمال حلب في 1119 م فلم يقبل الامير ايلغازي بهذا و حشد جيوشه و المتطوعين للجهاد فاجتمع نحو عشرون الفا و كان معه اسامة بن مبارك و الامير طغان ارسلان لابن المكر صاحب بدليس و ارزن كما استجاب طغتكين اتابك دمشق و ذهب بنفسه لمساعدته كما اعلن ابو العساكر سلطان بن منقذ امير شير استعداده لمهاجمة انطاكية من ناحية الجنوب و احتشدت هذه القوات و تحركوا الي الفرات فهاجم تل باشر و الرها عبر الفرات عند بالس و اتجه الي قنسرين لينقذ حلب من تهديد الصليبين و لما ادرك روجز خطورة المسلمين اضطر لطلب النجدة من امير طرابلس ومن بلدوين الثاني ملك بيت المقدس الذي رد عليه بانه سيحضر و معه صليب الصلبوت قاصدا الشمال لمواجهة المسلمين و جرت هذه المعركة في 1119 و تعرف بموقعة البلاط في سهل قريب من ارتاح و قد بلغ قتلي الصليبين في هذه المعركة من الاعداد الكبيرة حتي اطلقوا علي هذه المنطقة اسم ساحة الدم اما روجز الانطاكي فقد قل و حمل راسه كما اسر نيف و سبعون من الفرسان و حملوا الي حلب فبذلوا في نفوسهم ثلاثمائة الف دينار فلم يقبل منهم وغنم المسلمين مغانم كثيرة ثم تجمع من سلم من المعركة ابلغازي فهزمهم و فتح حصن الاتارب و عاد الي حلب و قرر اميرها الصلح ثم عبر نهر الفرات

ومن نتائج المعركة ايضا رفع الروح المعنوية للجانب الاسلامي وخصوصا في حلب و كان بامكان ايلغازي التقدم الي انطاكية و تأديب الصليبين اما علي الجانب الصليبي اصبحت انطاكية بلا حاكم بعد مقتل روجر في المعركة كما اصبحت بلا جيش يحميها مما اتاح الفرصة لبلدوين ان يجعل انطاكية تحت حكمه لحين وصول بوهيمند الثاني مما جعله ينظم شئون انطاكية و اعادة الثقة باهلها و اعداد القوة اللازمة لقهر المسلمين و صدهم عن المدينة و اما ايلغازي و اتابك زادت قوتهم و صار الاثنان لمحاصرة الاتارب و سقطت في ايديهما في اغسطس 1119م ثم زحفا الي زردنا فاستسلمت بسهولة في 1119 و دارت معركة بين بلدوين الثاني و ايلغازي ثم حاصر الفرنجة في معرة(عاشور ،فايد حماد – 1988– ص165)

الخاتمـــــــــــة

من خلال البحث توصلنا الي عدد من الاستنتاجات التي قد تكون مفيدة والتي تلقي الضوء على بعض الحقائق التاريخية وهي

اولا : ان تطور الفكرة الصليبية في الغرب الاوروبي نتيجة التطورات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و نتيجة انهيار الامبراطورية الرومانية في الغرب في القرن الخامس الميلادي و ظهور نظام الاقطاع و كانت الحركة الصليبية نتيجة التفاعل بين الاقطاع و الكنيسة و ان احداث الحملة الصليبية الاولي قد نجحت بفضل التفكك السياسي في المنطقة العربية و النزاع بين السنة في بغداد و الشيعة في القاهرة و بين سلاجقة العرب و سلاجقة الروم و بين ز عماء البدو و المناطق الحضرية مما دفع الصليبين في تحقيق نصر تلو الاخر مما يدل علي ان الوحدة و العمل المشترك الاسلامي يقابله تدهور و هزيمة من الجانب الصليبي

ثانيا: ان المواجهة الاسلامية الصليبية كانت سلبية على الجانب الاسلامي وذلك لان كان لابد على الجانب الاسلامي حشد كل طاقته وموارده وامكانيته في الجهاد ضد الصليبين وكان لابد من التيقن ان السبيل الوحيد للقضاء على الصليبين هو عدم قبول فكرة وجودهم في المجتمع الاسلامي وان الجهاد المستمر الذي لا هوادة فيه يحقق النصر رغم وجود بعض الامراء ضعفاء النفوس كانوا يخشون على مناصبهم

ثالثا: ان المحرك الرئيسي للحروب الصليبية لأسباب دنيوية لا قومية فيها وان جهاد السلاجقة لم يكن يعتمد على قومية معينة ولكن اجتماع كافة المسلمين ضد الصليبين معظمهم قادة من بلاد الشام وفلسطين

رابعا: ان الصراع الغربي مع المسلمين هو امتداد لظاهرة تاريخية في الزمن القديم نجد مثالا لها الصراع بين بلاد اليونان وفارس او ما يوصف بالحروب الفارسية غير ان هناك من يري انها جزي من المسالة الشرقية

خامسا: اكدت الدراسة على دور الكاريزما في ذلك العصر والتي ظهرت في الحروب الصليبية الشخصيات المحبوبة سواء على الجانب الاسلامي او الجانب الصليبي والتي نسجت منها اساطير شعبية مثل الب ارسلان علي الجانب السلجوقي او بطرس الناسك على الجانب الصليبي

التوصيات

<u>اولا:</u> ان اي امة تريد ان تنهض لابد من ان تحرك ذاكراتها التاريخية لتستخلص منها دروس وعبر وسنن في حاضرها وتستشرف مستقبلها وايجاد الكتب النافعة في هذا المجال من الضروريات في عالم الصراع والحوار والدعوة والجدال مع الاخر وهذا يدخل ضمن التدافع في الافكار والعقائد والثقافات والتي تسبق التدافع السياسي والعسكري

<u>ثانيا:</u> الامة الاسلامية تمر بظروف عصيبة فظهرت مرة اخري العاصفة المدمرة من اعداء الاسلام والذين يحاولون السيطرة الفكرية والثقافية والعقائدية والسياسية والاقتصادية علي قلب العالم الاسلامي فالصليبين مازالوا الان يبعثرون طلائعهم في شرق وجنوب اسيا والمشروع اليهودي في فلسطين الذي لا يكل ولا يمل والامريكي ماضي بقوة السلاح بالنفوذ السياسي والاعلامي وقدراته الاقتصادية بالإضافة الي المشاريع الباطنية لاضلال الامة وابدال دينها بالبدع والخرافات

ثالثا: ان المسلمين ينتظرون من علمائهم ومفكريهم عمل مشروع اسلامي عقائدي سياسي فكري اقتصادي اعلامي على اصول اهل السنة للوقوف امام المشاريع المدمرة الغربية وافساد السياسة بالفرقة وفساد الثقافة بالجهل والهوى فالتعاون يخلق مواجهة قوية لتحقيق الاهداف السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تنهض بها الامة

رابعا: ضرورة وجود اسهام حضاري يبرر وجود اي قوي في اي منطقة ونقل العادات والتقاليد مع التزواج بين العناصر المختلفة بالاضافة الي اهمية التجارة في نقل الحضارات المختلفة فعلي الرغم من طول فترة قيام الحروب الصليبية الا انها لا تقوم باي تاثير حضاري على العالم الإسلامي

قائمة المصادر

المراجع العربية

الحميدة، سالم محمد (1990) – الحروب الصليبية عهد الجهاد المبكر – دار الشروق للثقافة العامة – بغداد

الزيباري حمد صالح (2016) – سلاجقة الروم في اسيا الصغري – دار دجلة – العراق

الصلابي، محمد علي (2006 م) – دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي – مؤسسة اقرا – القاهرة – الطبعة الاولي

برجاوي، سعيد احمد (1994) – الحروب الصليبية في المشرق –دار الافاق الجديد – بيروت– الطبعة الاولي

بهيج عثمان – منير البعلبكي – شفيق جحا – المصور في التاريخ (1972)– دار العلم والملايين – بيروت –ج 6

سماح، لحسن، ليلة، قشي (2015) – الدولة السلجوقية في عهد الب ارسلان – جامعة 8 ماي 1945– الجزائر

شرموط، انعام حميد –تاريخ الدولة العباسية – الحكم السلجوقي للعراق

طقوش ، محمد سهيل (2011) – تاريخ الحروب الصليبية (حروب الفرنجة في المشرق) – الطبعة الاولي – بيروت – لبنان

عاشور، سعيد عبد الفتاح (2010) – الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الاسلامي – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة

عاشور،سعيد عبد الفتاح (1977) – شخصية الدولة الفاطمية في الحركة الصليبية – جامعة بيروت العربية – بيروت– لبنان

عاشور،سعيد عبد الفتاح (2010) – الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الاسلامي في العصور الوسطي – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – الجزء الاول –

عاشور،فايد حماد (1988) – جهاد المسلمين في الحروب الصليبية – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان

عبد الحليم علي(1979م) – الغزو الصليبي والعالم الاسلامي – دار عكاظ للطباعة و النشر – السعودية

عدس، صلاح (1979) – مختصر الحروب الصليبية – كتاب المختار – القاهرة

عمران، محمد سعيد – تاريخ الحروب الصليبية

عوض،محمد مؤنس (2000)– الحروب الصليبية العلاقات بين الشرق و الغرب – عين للدراسات و العلوم الانسانية – القاهرة – الطبعة الاولي

محمد فرحات – ملخص الحروب الصليبية – 2014

المراجع الاجنبية

الشارتري ، فوشيه(1990)– تاريخ الحملة الي القدس 1095–1127 م – ترجمة زياد عسلي – دار الشروق للنشر و التوزيع – عمان – الطبعة الاولي

وليم الصوري – ترجمة حسن حبشي – الحروب الصليبية – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – مصر – الجزء الاول

Madden Thomas – crusades the illustrated history –ann arbor university of Michigan – 2005 – p35

–